

"نيويورك تايمز": سياسة الأرض المحروقة للسياسي بسيناء "فاشلة وعمياء"



الثلاثاء 22 سبتمبر 2015 12:09 م

بعد إصدار منظمة "هيومن رايتس ووتش" لتقريرها حول الأوضاع في منطقتي رفح وسيناء بمصر، بساعات، وجهت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية انتقادات لاذعة لنظام الانقلاب العسكري بقيادة عبد الفتاح السيسي، معتبرة أن العملية العسكرية التي أطلقها السيسي منذ سنتين بذريعة تطهير سيناء من الإرهابيين لم تمكن من تقديم أدلة حقيقية عن استئصال الأنفاق لتهديب الأسلحة، وذلك كرد على الانقلاب الذي أقدم منذ أيام على إغراق الأنفاق على الحدود مع غزة بمياه البحر.

وأكدت الصحيفة الأمريكية أن سياسة الأرض المحروقة التي اتبعتها السيسي في سيناء فشلت بل إنها أعطت نتائج عكسية، قبل أن تنقل تصريحاً عن دانييل بايمان الأستاذ بجامعة "جورج تاون" الأمريكية وأحد كبار مستشاري معهد "بروكينغ" والذي شدد على أن السياسة المتبعة من قبل الجيش المصري لم تسفر سوى "عن إذكاء الغضب الشعبي خصوصاً لدى السكان المحليين بل هناك من أصبح يساند المسلحين في المنطقة للتعبير عن سخطهم من ممارسات الجيش المصري".

وواصل الخبير الأمريكي انتقاده لإستراتيجية الجيش المصري بالمنطقة عندما وصفها بـ"العمياء ولا تتوفر على أي قدر من الذكاء أو النجاعة العسكرية لأن المسلحين مازالوا يتحركون بحرية في المنطقة".

ونقلت "نيويورك تايمز" عن تقرير "هيومن رايتس ووتش"، أن الولايات المتحدة الأمريكية قد خصصت مبلغ 9.9 ملايين دولار من أصل 1.3 مليار دولار تقدمها الإدارة الأمريكية كمساعدات عسكرية لمصر، من أجل وضع برنامج لرصد الأنفاق وذلك بالاعتماد على أشعة الليزر والكشف عن أي اهتزازات تحت أرضية، وهو "برنامج استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية لتدمير الأنفاق الرابطة بينها وبين المكسيك ودون الحاجة إلى تدمير المنطقة بأكملها" يقول التقرير، الأمر الذي كان سيجنب المنطقة الدمار والتخريب، لهذا استغربت الصحيفة من إصرار الجيش المصري على تدمير البنايات وتهجير ساكنة منطقة رفح.

وتحدثت الصحيفة الأمريكية عن التخطط الحاصل على مستوى الجيش المصري فيما يتعلق بعدد الأنفاق التي تمكن الجيش من تدميرها، ففي سنة 2013 أعلن المتحدث باسم الجيش المصري أنهم قد تمكنوا من تدمير 152 نفقاً، وبعدها بشهر أعلن قائد كبير في الجيش عن تدمير 794 نفقاً، ثم عاد المتحدث باسم الجيش ليؤكد أن القوات دمرت 521 نفقاً خلال شهر أبريل/ نيسان من العام الحالي، وفي شهر يونيو/ حزيران أعلن الجيش أنه دمر 1429 نفقاً منذ بداية العام الحالي، وهي الأرقام التي تشير إلى انعدام الوضوح في تعامل الجيش المصري مع قضية الأنفاق وسيناء.